جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع

التخصص : أنتربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

قورو أمال

بعنوان :

ثأثير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية

دراسة ميدانية –بحي النصر ورقلة–

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ : .....

أمام اللجنة المكّونة من السادة:

الأستاذ(ة) /عريف عبد الرزاق / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/بوزغاية باية..... / دكتور محاضر (ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) /خليفة عبد القادر..... / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح/ **مناقشا**

السنة الجامعية : 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع

التخصص : أنتربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

قورو أمال

بعنوان :

ثأتير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية

دراسة ميدانية –بحي النصر ورقلة–

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ : .....

أمام اللجنة المكّونة من السادة:

الأستاذ(ة) /عريف عبد الرزاق / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/بوزغاية باية..... / دكتورة محاضر (ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) /خليفة عبد القادر..... / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح/ **مناقشا**

السنة الجامعية : 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يمكن عرض الصورة. قد لا تكون هناك مساحة كافية للذاكرة على الكمبيوتر لفتح الصورة أو قد تكون الصورة تالفة. قم بإعادة تشغيل الكمبيوتر، ثم افتح الملف مرة أخرى. إذا ظلت علامة « الحمراء تظهر، فقد تحتاج إلى حذف الصورة ثم إدراجها مرة أخرى.

شكر و عرفان:

إن الشكر لله أولا الذي أعانني على إتمام هذا العمل بتوفيقه

فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه

بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ المشرفة

الدكتورة:

"بوزغاية باية" على قبوله الإشراف على هذه الرسالة وملاحظاته

القيمة كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام على

مساعدتي في

إنجاز هذا العمل العلمي و اخص بالذكر أساتذة

الانثروبولوجيا

أمال

الإهداء:

اهدي هدا العمل المتواضع

إلى ساعدي المتين ومثالي الأمين وضوء طريقي

إلى أعز الناس على قلبي إلى الولدان

أطال الله في عمرهما إلى إخوتي و أخواتي

الأعزاء

و إلى زوجي و ابنتي الغالية،نوافل

أمال

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و تقدير	/
الإهداء	//
فهرس المحتويات.	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالفرنسية	
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
أولا:تحديد الإشكالية.....	4-5
ثانيا تساؤلات الدراسة.....	6
تالتا:أسباب اختيار الموضوع.....	6-7
رابعا :أهداف الدراسة.....	8
خامسا :أهمية الدراسة.....	8-9
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	10
سابعا :الدراسات السابقة.....	11
الفصل الثاني الإجراءات المنهجية لدراسة	
أولا :منهج الدراسة.....	14
تانيا:مجالات الدراسة	15
1-المجال المكاني.....	15-16
2-المجال الزمني.....	18
3-المجال البشري.....	19
ثالثا :عينة الدراسة و نوعها.....	18-20
رابعا:أدوات جمع البيانات.....	22
1-الملاحظة.....	24

2-المقابلة.....	**24-25**
3-دليل المقابلة.....	**27**
4-صعوبات الدراسة.....	
الفصل الثالث عرض وتحليل وتفسير المعطيات الدراسة الميدانية	
أولا :عرض و تحليل المقابلات.....	**30-31**
ثانيا:عرض و تحليل تساؤلات الدراسة.....	**36-37**
1- مناقشة نتائج تساؤل الأول	**38**
2- مناقشة نتائج تساؤل الثاني.....	**39**
ثالثا:نتائج الدراسة.....	**42**
قائمة المراجع.....	**45**
قائمة الملاحق.....	

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	خريطة ورقلة	18
2	خريطة حي النصر	19

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع كما يعتبر المسكن ضرورة ومطلب وحق الإنساني ، يمثل حق أساسي للأسرة وجزء جوهري من الحق في الحياة، وهو احد أهم المقومات الحياتية، ففي ظله تقوم الأسرة بوظائفها وتكون في مأمن عن العديد من المشكلات النفسية، الجسدية، الأخلاقية والاجتماعية، ولضمان استيفاء كل حاجات الأسرة والمطالب الضرورية لمعيشتها لا بد لها من امتلاك مسكن ملائم.

و يعتبر السكن ضرورة في كل شيء جعل الإنسان بدلا أن يبحث عن مأوى أصبح يبحث عن مسكن يجد فيه نفسه، في حرية مطلقة يرى فيه أسرته بصفة دائمة فتطورت بذلك صناعة المساكن من صناعة مساكن فردية إلى منازل اجتماعية، و بتزايد النمو السكاني و تزايد النمو الحضاري أصبح الطلب متزايد و الحاجة أكثر إلحاحا، فأصبح الفرد يقبل بأي نوع من السكنات و بدون أي شروط، و بظهور هذا النمط الجديد أصبح في الآونة الأخيرة النوع السائد و النوع أكثر طلبا باعتباره في متناول ابسط الأسر، بالإضافة إلى إمكانية استيعابه لأعداد كثيرة من الأسر، و هذا في مساحة صغيرة، هذه الخواص جعلته مقر لنشأة الكثير من العلاقات و التفاعلات بين الأفراد و الأسر . لكن الأسرة الصحراوية عند انتقالها إلى هذا النوع من السكن فهي تحمل معها ثقافة معينة و نمط معيشي معين تتخلله مجموعة من العادات و التقاليد تحكمها قيم و أعراف.

وفي المجتمع الصحراوية يشهد النظام الأسري الكثير من التغيرات التي تشمل الوظائف والمكونات الأساسية في البناء العائلي على غرار جانب السكن الذي يتغير بتغير حاجات ومتطلبات الأسرة، وحجمها، فتضطر الكثير من الأسر وفي الكثير من الأحيان إلى التدخل في إدخال بعض التعديلات على المسكن أو التنازل عن جل خصوصياتها وعاداتها وتقاليدها لتتماشى مع تطور المجتمع، نلاحظ ا أن المسكن الصحراوي يعاني ضعفا في تأدية وظائفه، وقد لا يعبر عن ثقافة الأسرة أو قد لا يحفظ حريتها وخصوصيتها، المحيط السكني الجديد يستدعي نمط معيشي مغاير عن النمط السابق و بالتالي فالأسرة تجد نفسها تحاول جاهدة للتكيف معه ،و بالتالي يستدعي الأمر إلى تغيير بعض العادات والتقاليد و القيم، هذا التغيير يؤثر في نمط حياتها، و لهذا جاءت هذه الدراسة فيما يتمثل تأثير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية" ونحن بدورنا نحاول في هده الدراسة اكتشاف فيما يتمثل تأثير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية **دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر بمدينة ورقلة** و قد ضمنت الدراسة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتضمن موضوع الدراسة و دلك من خلال الإشكالية وتساؤلات الدراسة وأهمية الموضوع و مفاهيمها و بعض الدراسات السابقة

الفصل الثاني: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة ومن خلال التعرض لطبيعة المنهج و مجالات الدراسة المكانية و الزمنية و البشرية و التقنيات المستخدمة في الدراسة و العينة

الفصل الثالث: يتضمن عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية في ضوء تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول

أولا:تحديد الإشكالية

ثانيا:تساؤلات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

أولا:تحديد الإشكالية:

أن الأسرة هي الوحدة الأساسية لبناء المجتمع ،حيت يعتبر المسكن من الأمور التي لا يمكن للأسرة أن تتخلى عنه ،فهو يمثل حاجة ضرورية للفرد وللأسرة، كونه مجال انسب، لتنظيم الحياة الشخصية و العائلية ،وفي مقدمة ابن خلدون تناول تأثير المكان على أحوال الناس الثقافية والاجتماعية والشخصية ،فالأحوال الثقافية تشير للقيم و المعاني و المعايير ،وتطرق كذلك إلى الجانب المادي للثقافة ،و المتمثل في العادات والتقاليد ، والأحوال الاجتماعية السائدة بين هدا النظم الاجتماعية والجماعات الاجتماعية، يعد المسكن في المناطق الصحراوية نموذج مازال يحافظ على الخصائص العمرانية والاجتماعية و الثقافية حيث عاشت الأسر الصحراوية في منازل كبيرة وواسعة بنيت حسب حاجاتها , ويتكون هدا المسكن عادة من عدة غرف مستقلة أبوابها ,وتفتح على ساحه البهو لتجد جميع فئات السن والجنس مكانتها فيه ،ومع التدهور النسيج العمراني الصحراوي للمدن الصحراوية لجأت الدولة لحل الأزمة السكنية من خلال ترحال العائلات التي تسكن الأحياء القصديرية والمباني الأيلة للسقوط أو الانهيار والتي لاتتوفر فيها شروط الراحة وانعدام الشروط الصحية،فبروز السكنات الجماعية في جميع أنحاء المدن بطريقة عشوائية وبدون دراسة مسبقة لحاجيات الأسرة الصحراوية من الناحية الثقافية و الاجتماعية فالحاجة الماسة إلى ملجأ يأوي إليه الإنسان تدفعه عندما يتحصل على مسكن أن يقبل أي نمط من السكن و بدون شروط،.فالمسكن بنية اجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى قبل أن يكون مجموعة جدران و أرضيات و أسقف ونوافذ وأبواب، ولهذا معظم السكنات التي أنجزت قد لا تستجيب إلى المكونات الثقافية للأسرة فهذه الصناديق الصماء التي أنجزت بفكرة العائلة الممتدة تتجه نحو الانقراض، بينما في الصحراء فلا زالت الأسرة من الصنف الممتد و يصل عدد أفراد بعض الأسر إلى عشر أو أكثر مما يضطر الساكن إلى تغيرا في الكثير من أجزاء المسكن من اجل التوسيعه في فضاءته وخاصة في الشرفات والفتحات ،حيث أغلقت معظمها لأنها تسمح للمارة أو الجيران العمارة المقابلة أن ترى ماتفعله الأسر الأخرى داخل المسكن لهذا السبب فإن العمارة الممثلة لأفكار تختلف تماما عن أفكارنا أهملت أحد أسس الثقافة العربية وهو " الحرمة " حيث يجب على المسكن أن يحافظ على النساء من أعين الناس بالمقابل يجب أن يسمح لهن أن بمشاهدة ما يجري بالخارج دون أن يراهن أحد ،ومن المتعارف عليه، أن توزع الأسرة الصحراوية للغرف على أعضائها حسب الجنس، غرفة للذكور وأخرى للإناث، تفترض هذه القاعدة الأساسية أن المساكن ذات غرفتين قد لا تستجيب أبدا لثقافة الأسرة الصحراوية بالإضافة إلى أن هذه الأسر تتميز بطابع ثقافي مميز بكثرة الحفلات ، الزواج الإختتان، الحج ، والمولد النبوي الشريف ، وعاشوراء ، وأعياد, و سهرات رمضان تحتاج إلى مساحة كبيرة لاستقبال الأقارب و الأصدقاء و

الجيران، حيث يلجأ البعض إلى الامتداد على حساب مساحات أخرى ذات وظيفة مهمة و تستعمل الشرفات كمطبخ أو كمكان يوضع فيه الأثاث المنزلية أو مكان ينظف فيه الأثاث وغيرها..

ومن العادات ألاجتماعية عند الأسرة الصحراوية تخزن الكسكسى و الدقيق و الزيت و مواد أخرى لتستعمل في أيام الشتاء و الشدة و هذا يتطلب ركنا و فضاء خاصا يحتاج إلى دراسة غير أن هذه الوظيفة ذات الأهمية الكبيرة لا نجدها في السكنات الجماعية الجديدة.كل المؤشرات مجتمعة لعبت دورا هاما في تغيير نمط الأسر داخل المسكن ومن هدا المنطلق جاءت دراستنا هذه للإجابة على التساؤل التالي. **فيما يتمثل تأثير المسكن الحضري على الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسر الصحراوية؟**

ثانيا:التساؤلات الفرعية:

- هل يتكيف نمط المسكن الحضري مع طبيعة الأسر الصحراوية ؟
- هل تغييرات المسكن الحضري تتماشئ مع الخصائص الاجتماعية و الثقافية الأسرة الصحراوية ؟

تالتا:أسباب اختيار الموضوع:

1. **العوامل الذاتية:**

-الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع

-أهمية الموضوع من الناحية الانثروبولوجية و العلمية

-قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع

-القدرة على البحث في الموضوع:لأنه يتلاءم مع طبيعة المكان المراد الدراسة فيه

-الموضوع يتعلق بالتخصص الذي ادرسه انثروبولوجيا المجال و الهوية الاجتماعية

2. **العوامل الموضوعية :**

بالإضافة للعوامل الذاتية هناك عوامل موضوعية تدفعني لاختيار هذا الموضوع وتتمثل في:

-1الأسرة والمسكن موضوع مهم يدخل ضمن تخصصنا، لأنه ظاهرة اجتماعية حضرية يهتم بدراسة خصوصيات الأسرة وعلاقتها باستخدام المسكن.

- 2لأفكار المنتشرة لدى الكثير من الملاحظين أن الأسرة يمكنها التكيف مع أي نمط من السكن، فيرون أنها مجرد آلة أو تجهيز سكني يمكن أن يتقبل ويتكيف مع أي نوع من المساكن

– 3 تخلي وتنازل الكثير من الأسر على خصائصهم الاجتماعية والثقافية في سبيل التكيف مع المسكن الحديث .

– 4 .إغفال المصمم للخصائص الثقافية والاجتماعية للأسرة الصحراوية.

رابعا:أهداف الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحقيق أهداف ذات قيمة و دلالة علمية و يتمثل الهدف العلمي من هذا البحث في معالجة موضوع ذات أهمية أساسية في الانثروبولوجيا يتعلق بتأثير المسكن الحضري علي الخصائص الاجتماعية والثقافية لأسر الصحراوية

و من ناحية أخرى فان أي بحث يتجه نحو الهدف العلمي التطبيقي و تحقيق الاستفادة منه من منطلق العلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى فهم هته المجتمعات وحل مشكلاتها

و بصورة عامة ترمي هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

-محاولة التعرف على مدى تأثير المسكن الحضري على نمط الأسرة الصحراوية و التي تتميز بعدة خصائص وقيم.

-إبراز أشكال التفاعل وطبيعة ومدى تأثير السكن الحضري على الحياة الأسرية.

-توضيح أهمية التخطيط العمراني وسياسة الإسكان التي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأسرة.

خامسا:أهـمية الـدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول بالبحث و التحليل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية،ألا و هي ظاهرة التغيرات التي تمس الأسرة الساكنة في السكنات الجماعية،و ومدى تأثير هذه التحولات على الخصائص الاجتماعية والثقافية لها.

فإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في هذا الظرف له أهمية كبيرة ، على المستويين العلمي و العملي ،وعلى الصعيدين الاجتماعي و الانثروبولوجي إضافة إلى ما تلقيه هذه الدراسة من أضواء على هذه الظاهرة بجوانبها المختلفة

– الاستفادة من النتائج المتوصل إليها وفتح آفاق بحث جديدة

سادسا:تحديد المفاهيم

–مفهوم السكن :

لغة من السكن والسكون، فالسكون أي ثبوت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب لسكن فلان أو مكان مسكن فلان أي المكان الذي استوطنه فلان(1)

.وفي اللغة العربية كذلك له عدة مرادفات منها :البيت، المنزل ا ولمسكن كلها تحمل دلالات الإقامة في مكان معين. **فالبيت** هو اسم لسقف واحد له دهليز يتخذ مأوى للإنسان أو البهائم سواء كان من حجر أو غيره، فالبيت مقترن الآن بمعنى العائلة أي هو رمز لها، أما **المنزل** يعني مكان النزول من ينزل نزولا ومنزلا فهو يحل عليه ضيف أو يحل بالمكان، و **المسكن** هو المنزل و البيت، ومكان السكن وجمعها مساكن أن المسكن هو سكينة منزلا يعني أن تقيم فيه و السكن مأخوذة من المكان الذي يوفر السكينة والسلام لقاطنيه (2)

أن المفهوم الضيق للمسكن باعتباره المأوى الذي يقيم فيه الفرد، أو البناء المادي الذي يتألف من الحيطان والسقف الذي تقع عليه عين الإنسان(3).

مفهوم السكن عند ابن خلدون :[1]

السكن أول صانع العمران،الحضري وأقدمها ،كما فصل في طريقة التشييد ،وتركيبتها ،ومواد الإنشائية ودهب بملاحظة على التمييز في طريقة العيش ،بين البدوا الرحل والحضر واعتبر أهل البدوا لقصور أفكارهم عند إدراك الصنائع البشرية ،يبادرون للغيران والكهوف،المعدة من غير علاج ،أما الحضر فمنهم من يتخذ البيوت للسكن والمأوى ،ومنهم من يتخذ الدويرة والبيوت لنفسه ومسكنه ومنهوم من يتخذ القصور الشاملة للدور والعرف الكبيرة .وهكذا بملاحظاته يميز ابن خلدون بين أنواع البناء وأحوال الطبائع والمعاش بين فئات البشر ومساكن البدوا تتخذ للإقامة والاستقرار والراحة ،كما فصل السكن بين الميسور المكلفة من حيت التصاميم والموارد الإنشائية و الغير المكلفة

[1] عبد الرحمان ابن خلدون ، **المقدمة**، الباب الرابع

مفهوم المسكن

المسكن:لغة: من السكن والسكون.

فالسكون أي تبوت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان فنقول نذهب إلى سكن فلان أو مكان سكن فلان أي المكان الذي، استوطنه فلان.[1]

-**المنزل بمعناه المادي المباشر**: فالسكن والمسكن (يفتح الكاف أو كسرها) المنزل والبيت.[2]

اصطلاحا: السكن هو الإيواء والانتفاع لقوله تعالي "والله جعل من بيوتكم سكنا"[3]..

وللمسكن مرادفات مثل: البيت والمنزل والدار والمأوى وتعرف على أنها مكان الإقامة وهو الذي يؤمن استقرار الحياة للناس.[4]

والمسكن هو المنزل الذي تسوده العلاقات الإنسانية والذي يكفل تماسك الأسرة ورقيها وفيه يبلور كل فرد منها ذاته وكيانه الاجتماعي ويحمي حياته الخاصة بشكل عادي فيكون بذلك من أهم حاجات حياة الفرد والأسرة وشكل من أشكال ثقافتها المادية ويعرف "بيارجورج" المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والأسرة والوسط الاجتماعي وهو يصنع نموذجا من الإنسانية.[5]

يعتبر المأوى الذي يقيم فيه الأفراد أو البناء المادي الذي يتألف من الحيطان والسقف الذي تقع عليه عين الإنسان، وتجمع الآراء على أن المسكن يعتبر من إحدى مفردات مستوى المعيشة شأنه في ذلك شأن الغذاء والكساء تماما.[6]

والمسكن هو المنزل الذي تسوده العلاقات الإنسانية والذي يكفل تماسك الأسرة ورقيها وفيه يبلور كل فرد منها ذاته وكيانه الاجتماعي ويحمي حياته الخاصة بشكل عادي فيكون بذلك من أهم حاجات حياة الفرد والأسرة وشكل من أشكال ثقافتها المادية ويعرف "بيارجورج" المسكن بأنه عنصر أساسي للارتباط بين الفرد والأسرة والوسط الاجتماعي وهو يصنع نموذجا من الإنسانية.[7]

[1] دبيار بونت وآخرون، **معجم الانتولوجيا والانتروبولوجيا**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 2006، ص145.

[3] إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران والمشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود,ط1، ب د ن,، 1992، ص4

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، المجلد 13، بيروت، د ن ن، ص 212

[5] سورة النحل، الآية: 79، برواية ورش.

[6] أحمد صبور، **المعرفة والسلطة في المجتمع العربي**، مكتبة الحياة، ط1,بيروت، د ن ن ,ص 59.

[7] -محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، ط1,القاهرة، د ن ن ,ص 80.

يعتبر المأوى الذي يقيم فيه الأفراد أو البناء المادي الذي يتألف من الحيطان والسقف الذي تقع عليه عين الإنسان، وتجمع الآراء على أن المسكن يعتبر من إحدى مفردات مستوى المعيشة شأنه في ذلك شأن الغذاء والكساء تماما.[1]

التعريف الإجرائي

المسكن هو ذلك الإنشاء الهندسي المصمم بطريقة فنية وجمالية راقية، فهو بذلك وعاء فيزيائي وضع لتنتظم تحت سقفه الأسرة بكل ما تحمله من خصوصية وعادات وتقاليد، فيصبغ بالطابع الإنساني ليصبح مكانا حيا يعبر عن معنى الحياة فيه بلغة بصرية، ويشترط أن يكون ملائما للسكن بحيث يؤدي وظائف متنوعة وراقية يستجيب فيها لحاجات ومتطلبات مستعمليه. فهو باختصار مأوى مصمم لحماية الأسرة وتلبية حاجاتها المختلفة ويعكس الصورة الحقيقة لشخصيتها وكل ما تحمله من مبادئ

مفهوم المسكن الحضري:هي مناطق سكنية لها مساحة معينة ،متكونة من عدد معين من المساكن،وعدد سكانها محدد،وقد أوجدت من اجل الإسكان وهدفها التوسع العمراني.[2]

والمنطقة السكنية الجديدة هي عبارة عن نمط البناء ،فيه عمارات جاهزة سكنات جماعية فردية بناءات جاءت كاختبار لحل الأزمة الحادة التي تعرضت لها البلاد و الهدف ،منها كونها مناطق حضرية هي أن الدولة اهتمت بالشكل العام لها بناءات ،و شوارع طرقات كبيرة مساحات خضراء للتنزه وغير دلك كذلك من الأصح القول أنها حضرية. لان السكان بها ينتقلون من حياة بسيطة غير منظمة وغير لائقة إلى حياة يسودها النظام والرفاهية.

مفهوم السكن الجماعي:

مفهومه : هو سكن ترتفع فيه الأبنية متوسعة بالاتجاه العمودي على سطح الأرض، إذ تكون كتلا بنائية ذات طوابق متعددة (ثلاثة طوابق فأكثر)، وهي عبارة عن بنايات مصنوعة من الإسمنت المسلح، مصففة الواحدة تلوى الأخرى، وهي على شكل طوابق .[3]

تعريف الإجرائي :السكن الجماعي: عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن لها مدخل مشترك ومجالات خارجية مشتركة ويتكون من شقق عمودية الشكل وفضاءات ومرافق وخدمات وشوارع و وساحات وأماكن للتسلية و، وما ينتجه من علاقات اجتماعية وما يحتويه من نماذج بشرية ذات خلفيات ثقافية متعددة.خللها أدراج يتراوح طولها(علوها)من41 او أكثر

[1] اسماعيل ابراهيم الشيخ ذرة , **اقتصاديات الإسكان** , عالم المعرفة ط1, الكويت , 1988,ص 13.
[2] وزارة التهيئة والتعمير ،حوصلة المناطق السكنية الحضرية الجديدة ،في الجزائر ،ديسمبر 1987
[3] حيدر صلاح يعقوب وهاشم عبود الموسوي، **التخطيط والتصميم الحضري**، ط1 ، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن،

مفهوم الأسرة:

الأسرة لغة :مأخوذة من الأسر وهي القوة والشدة ولذلك تفسر بأنها الدرع الحصينة، فإن أعضاء الأسرة يشد بعضها أزر البعض، ويعتبر كل منهم درعا للآخر، وتطلق على أهل الرجل وعشيرته، كما تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك .[1]

الأسرة اصطلاحا :وقد تمثلت آراء بعض المفكرين الغربيين حول تعريف الأسرة فيما يلي:

-حيث عرف(**أرسطو**)الأسرة بأنها الخلية الأولى في المجتمع وهي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة .[2]

البشرية للمحافظة على النوع الإنساني وهي تتكون في رأيه من الزوج والزوجة والأولاد والعبيد .

-ويرى(**أوجست كونت**)الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور ويمكن مقارنتها بطبيعتها ومركزها بالخلية البيولوجية – جسم الكائن الحي – وإنها الوسط الطبيعي الاجتماعي التي ترعرع فيه الفرد.

-ويعرفها(**هربرت سبنسر**)بأنها الوحدة البيولوجية الاجتماعية[3].

-أما(**برغسون وجون لوك**)فعرفا الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد يربطهم رابط الزواج، الدم، الاصطفاء أو التبني مكونين حياة وبيتا واحدا، يتفاعلون سويا، ولكن دور محدد كالزوج والزوجة، الأب، الأم، أخ أخت، مكونين

أما(**برغسون وجون لوك**)فعرفا الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد يربطهم رابط الزواج، الدم، الاصطفاء أو التبني مكونين حياة وبيتا واحدا، يتفاعلون سويا، ولكن دور محدد كالزوج والزوجة، الأب، الأم، أخ أخت، مكونين ثقافة مشتركة[4] .

التعريف الإجرائي للأسـرة

أنها تتمثل في تلك الرابطة التي تجمع بين الرجل والمرأة والأولاد يعيشون في مسكن واحد، خاضعين لقوانين ونظم واحدة تحقق لهم الاستقرار

مفهوم الإجرائي للخصوصية الاجتماعية والثقافية

هي تلك التصورات الراسخة في الذاكرة الجماعية ،التي تكون ذات قيمة في المجتمع وقد تظهر في شكل أفعال أو ممارسات اجتماعية لنمط ثقافي له خصوصية وتتمثل في العادات والتقاليد ،الحرمة ،العصبية ،الكرم،القيم ،الأعراف، والسلطة الأبوية وغيرها

[1] رشوان، **الأسرة والمجتمع**،(الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 3002 م)، ص32

[2] محمد ،علي سلامة، **الانفتاح الاقتصادي وآثاره الاجتماعية على الأسرة** ،(الإسكندرية،مصر، دار الوفاء دنيا الطباعة .والنشر، 3002 م)، ص322

[3] محمد، بيومي وآخرون، **علم الاجتماع العائلي**، (الأزاريطة،مصر، دار المعرفة الجامعية، 3002 م)، ص30

[4] حسين، عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع**، (الإسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث، 3003 م)ص282

وتختلف من مكان لأخر مضبوطة بنظام أخلاقي.

تعريف الإجرائي للأسر الصحراوية:

الأسر الصحراوية :هي مجموعة من الأفراد مازلت تعيش مرحلة الانتقال والنمو، يتميز حياتهم بطابع ثقافي مشترك يتميزون بمجموعة من القيم والعادات والتقاليد المنطقة الصحراوية وتربطهم مجموعة من القواعد تنظم حياتهم ،ولهم مصالح مشتركة،وتسكن هده الأسر في مساكن واسعة ،تتميز بطراز تقليدي صحراوي

مفهوم الصحراء:

اصطلاحا: الصحراء كلمة عربية تعني الأرض الجرداء ،إذ مثلت للعرب الأرض الواسعة و المسطحة ،القاحلة من كل نبات في لون هو مزيج بين الرمادي و البني و هذا هو المعنى الذي حملته في الآداب الجاهلية ،

إجرائيا: هي تلك المدن التي تقع في المنطقة الحارة ويسودها مناخ شبه جاف، ولها مميزات وخصوصيات تنفرد بها، كالطابع العمراني السائد بها، حيث أن أغلب مساكنها، ديار فردية لا تتعدى طابق واحد.

ثامنا :الدراسات السابقة:

إن التعرض للدراسات السابقة يعود على الباحث بالفائدة في دراسته في نواحي متعددة فهي تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات تعين الباحث في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والإجرائية فضلا عن أنها تثري معرفة الباحث في مجال تخصصه باطلاعه على المناهج والأدوات المستخدمة فيها ونتائجها التي تم التوصل إليها فكل دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسات الأخرى ومن خلال هذه المهمة التي تتسم بها الدراسات السابقة ،في أي بحث ارتأينا أن نثري دراستنا هذه بالدراسة التي لها علاقة بالموضوع والتي يمكننا الحصول عليها في حدود الإمكانيات المتاحة، و لندرة الدراسات السابقة حول الموضوع اخترنا بعض الدراسات التي لها علاقة به حتى و لو من بعيد و من بين هذه الدراسات بعنوان :

الـدراسة الأولى :

من إعداد داحي إسماعيل ، بعنوان **التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة،** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ،تخصص التنظيم وديناميكيات الاجتماعية والمجتمع، دراسة ميدانية بولاية ورقلة، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2014/2013 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مجالات التفاعل الاجتماعي في نمط العمران الحضري وأثره على الأسرة الصحراوية ،والتي تحمل جملة من القيم والمعايير الحضرية، تما استخدام البحث الميدانية والمسح الاجتماعي ودراسة الحالة ،انطلقت من التساؤلات التالية –هل للسكن الاجتماعي الجماعي" العمارات "كنمط عمراني حضري

علاقة بالتحولات في بنية الأسرة وعلاقاتها الجوارية في هذا الفضاء العمراني في المناطق الصحراوية؟ تفرع من التساؤل العام التساؤلات الجزئية للدراسة التالية:

-كيف يؤثر السكن الاجتماعي الجماعي" العمارات "في تحديد بنية الأسرة؟

-كيف للسكن الاجتماعي الجماعي " العمارات "أثر على عادات وتقاليد الأسر المتعلقة بهذا المجال

-اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الأساسي في هذه الدراسة و تم استخدام العينة القصدية و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:يتميز سكان الأحياء الحضرية ذات الطابع العمراني العمودي بالتنوع الاجتماعي والثقافي للأسرة.

المجال الاجتماعي ينتج عنه مجال عمراني مراعاة المعايير الاجتماعية والثقافية للأسرة محاربة جميع مظاهر الاعتداءات على المجال العام من اجل المحافظة على الطابع الجمالي للمجال الخارجي

الدراسة الثانية:

من إعداد فروق يعلى ،بعنوان **مسالة السكن و الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري** دراسة ميدانية بولاية سطيف، 2014 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين مسألة السكن وقضية الاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري، بجامعة سطيف، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة تتكون من 8521 مبحوث ينتمون إلى 168أسرة نازحة تقيم بمدينة سطيف و انطلقت من التساؤلات التالية:

-1ما هي درجة تعرض الأسر النازحة لمسألة السكن(تُهددها أو تعيشُها)؟

-2وهل تساهم طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري في التغلب على مسألة السكن و إيجاد حلول لها؟.

-اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها ما هو كمي كالمنهج الوصفي والطريقة الإحصائية وما

هو كمي كالمنهج التاريخي والمنهج المقارن، ولكن يبقى المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي في هذه الدراسة و تم استخدام العينة القصدية واعتمدت الدراسة على المقياس كأداة رئيسية لجمع البيانات حول ظاهرة الاندماج الاجتماعي لأفراد الأسر النازحة في الوسط الحضري

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن انتقال الأسرة النازحة من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري عقد من وضعيتها وجعلها تواجه عدة صعوبات وبمستويات متباينة ناتجة عن طبيعة الحياة الحضرية، منها ما تعيشه آنيا على شكل مشكلات ومنها ما يُهددها مستقبلا على شكل مسائل اجتماعية، وتأتي مشكلة السكن في مقدمة هذه المشكلات التي تعاني منها الأسر النازحة.

-وأن انتقال الأسرة النازحة من الوسط الريفي إلى الوسط الحضري جعل أفرادها يواجهون صعوبات في تحقيق الاندماج الاجتماعي وبمستويات متباينة حسب كل فرد حتى داخل الأسرة الواحدة.

-وأن طول مدة إقامة الأسر النازحة في الوسط الحضري يساهم في اندماج أفرادها ويجعلهم أكثر مشاركة ودخولا في علاقات اجتماعية جديدة وأكثر شعورا بالانتماء إلى المدينة التي يقيمون فيه

وبالتالي فإن مسألة السكن تؤثر تأثيرا سلبا على درجة اندماجية أفراد الأسر النازحة في الوسط الحضري

الدراسة الثالثة

هالة لبرارة ، الأسرة و السكن بالمدينة الصحراوية دراسة ميدانية مقارنة بين مسكن تقليدي ومسكن حديث ب :الزاوية العابدية (تقرت)دراسة ميدانية مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري،جامعة العقيد الحاج لخضر،2008/2007

تهتم الدراسة بإشكالية إبراز العلاقة القائمة بين ظاهرتي الأسرة والمسكن من خلال معرفة التفاعل الحاصل بين الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة والعناصر المادية والتقنية للمسكن، لكي يتم إستفاء وضمان كل حاجات الأسرة الضرورية لمعيشتها لابد لها من امتلاك مسكن ملائم يعبر بصورة صادقة عن خصوصيتها ويحفظ شخصيتها وثقافتها،

تساؤلات الدراسة:

-ما هي أهم الحاجات الأسرة التي يسعى أعضائها لتلبيتها؟

-هل يؤدي افتقار المسكن التقليدي للخدمات والمرافق التقنية والفنية إلى ضعف إستجابته لحاجات

منهج الدراسة: اعتمدت الطالبة على فالمنهج الوصفي لفهم ماهية الموضوع والجوانب المتعلقة به،

نتائج الدراسة : الأسرة تحتاج في البيئتين التقليدية و الحديثة على حد سواء الى توفير مسكن يلائم متطلبات بيئتها الاجتماعية والثقافية وبالتالي يعبر عن هويتها المتأصلة في جملة أعرافها المتوارثة.

–إن إفتقار أي مسكن لوجود جميع أنواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي إلى صعوبة تكيف الأسرة مع هذا الوضع، وبالتالي عدم تحملها لضغط حاجاتها المتزايد فالمسكن التقليدي رغم ما يحمله من تراث مادي وثقافي أصبحت الأسرة اليوم عاجزة عن تأدية وظائفها بشكل كاف ويلبي إحتياجاتها بالرغم من أنه يوفر تعدد وتنوع في الفضاءات والمجالات.

توظيف الدراسات السابقة:

بقدر ما تكون الدراسات السابقة حجر أساس لما بعدها ،بقدر ما تكون لها مجموعة من النقائص والانتقادات،لذلك تناولنا الدراسات السابقة الذكر الأولى لداحي إسماعيل: ، رسالة الماجستير ، والثانية ، فروق يعلى – مقاربة نفس – اجتماعية للمجال السكني والثالثة هالة لبرارة ،رسالة ماجستير لأجل معرفة نقاط التقاطع بينها .

و بعد عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع سنوضح جوانب الاستفادة توظيف هذه البحوث في الدراسة تتمثل جوانب الاستفادة في النقاط التالية:

– و قد ساعدتنا هده الدراسات في طرح التساؤل الرئيسي و الجانب النظري

-الاستفادة منها في عملية ضبط متغيرات الدراسة.

-كما ساعدتنا في تحديد المنهج المناسب و أدوات جمع البيانات التي سنعتمد عليها في بحثنا.

-الاستفادة من النتائج المتوصل إليها مما سهل وضوح الصورة في تحليل الموضوع في بعض النقاط المتشابها

الفصل الثاني

أولا :منهج الدراسة

ثانيا :مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

4- عينة الدراسة و نوعها

ثالثا :أدوات جمع البيانات

1- الملاحظة

2- المقابلة

3- دليل المقابلة

4- صعوبات الدراسة

أولا :منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق و الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات و اكتساب المعرفة من [1]الميدان ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث اختيار منهجا معينا لدراستها ،حيث يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من منهج وطريقة تعينه في تحقيق هدفه العلمي،[2]ولطبيعة موضوعنا والمتمثل في اخترنا المنهج الوصفي كمنهج رئيسي لكونه يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لموضوع الدراسة التي تصف تأتير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية ،و مدى تأقلمهم الأسر الصحراوية مع الوضع الجديد واهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطراء على المسكن .حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف الأشياء أو ألظواهر أو الأحداث وبيان العلاقات التي تربط بينها وتفسيرها ودراستها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية.

وتحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال هدا المنهج، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي وفق الخطوات التالية:

– **المرحلة الاستكشافية:المرحلة الأولى**:للبحث العلمي وتتمثل في:

- جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث والأكثر تلاءما معه.

–مرحلة الوصف المعمق وتتمثل في:

- تحديد مجتمع الدراسة وتعين خصائصها .
- اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.

ثانيا :مجالات الدراسة:

–إن تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في الدراسات العلمية والسوسيولوجية،وهي تتطلب منا دقة متناهية وبالغة ،حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميمها وكفاءة نتائجها،ونحاول في هذا العنصر الإجابة على ثلاث أسئلة رئيسة وهي : مكان الدراسة؟،مدة الدراسة؟من ستطبق عليهم الدراسة؟.

[1]–عبد الهادي الجوهري، **معجم علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة 1989، ص182

[2]عبد الباسط محمدا حسن، مرجع سبق ذكره، ص255

1-المجال المكاني:

والمقصود به هو ذلك المجال الجغرافي والإقليم الذي يقوم الباحث بتحديده والدراسة في محيطه، ويكون هذا وفقاً لطبيعة المشكلة التي نقوم بدراستها، وطبيعة الميدان وخصائصه، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها .وفي سبيل تحقيقنا لأهداف الدراسة بموضوعية تم اختيار لمدينة ورقلة ،حي النصر نموذجا و التي تقع في الجنوب الشرقي الجزائري ، وهي عاصمة لولاية مترامية الأطراف ، تحدها من الشرق ولاية "الوادي" المتاخمة لدولة "تونس" الشقيقة ، ومن الغرب ولاية "غرداية" ، ومن الجنوب ولاية "إليزي" و:تمنراست" ، ولها حدود دولية مع كل من تونس و الجماهيرية الليبية ، وتبعد عن الجزائر العاصمة حوالي 800كلم.

حيث تبلغ مساحتها حوالي 211.980كلم ويبلغ عدد سكانها 602.000نسمة و كثافتها السكانية 2.83نسمة/كلم،2 لها 10دوائر تضم 21بلدي [1]

*المناخ الحرارة :مناخ منطقة ورقلة، صحراوي جاف، ودرجات الحرارة بها مرتفعة صيفا حيث تتجاوز41في المتوسط، وتنخفض في الشتاء، ولا سيما أثناء الليل، المناخ هنا قاري يتميز بفوارق حرارية،يومية وفصلية

*الأمطار :مناخ ورقلة يتميز بندرة الأمطار في المتوسط وهي كغيرها من المناطق الصحراوية، تفتقر للغطاء النباتي الطبيعي، ولكنها بالمقابل غنية ببساتين النخيل، فهي واحة بديعة المناضر الرياح :تهب في ورقلة عواصف رملية موسمية بين شهري (فبراير و أفريل) ، وتبلغ ذروتها في شهر مارس، وغالبا ما تتسبب في خسائر فادحة تصيب الزرع و الماشية، و يبدأ الجوفي التحسن ابتداء من شهر سبتمبر عندما يتغير اتجاه الرياح، لتصبح شمالية شرقية، وهي معروفة محليا باسم (البحري) ، هي غالبا ما تكون محملة بشيء من الرطوبة فتعمل على تلطيف الجو و لا سيما ليلا.

[1] إحسان محمد الحسن ،الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي،الاجتماعي ،بيروت،دار الطليعة ،ط2،1986،ص52

الشكل01 يوضح موقع و حدود ولاية ورقلة:

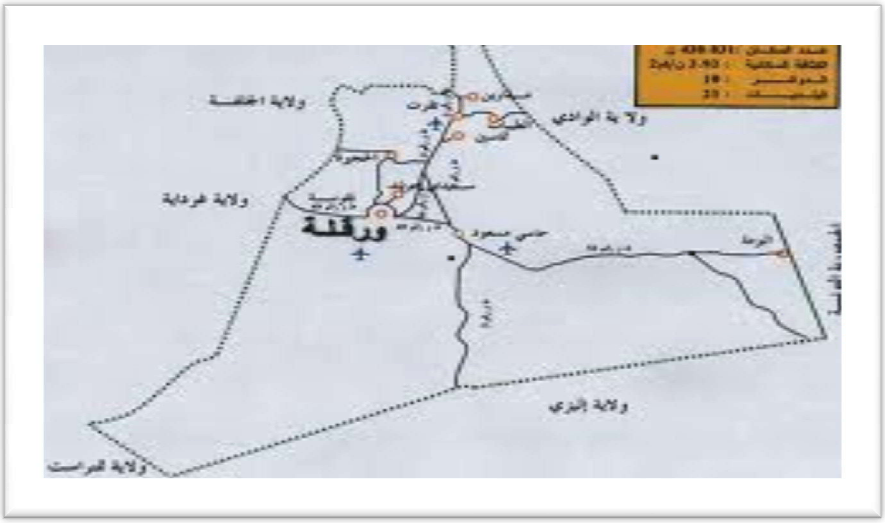

المصدر: Ouargla– PDF

2- المجال الزمني:

هي تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة،أو هي فترة الدراسة الميدانية .وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في بداية شهر مارس إلى نهاية افريل من سنة2017

3-المجال البشري: يعتبر هذا المجال من أهم الإجراءات الأولية في البحث الميداني الأنثروبولوجي ومصدر مهم جدا من مصادر جمع المعطيات الميدانية والمجال البشري يقصد به مجتمع البحث أو عينة البحث التي تمثل مجتمع البحث أحسن تمثيل و قد يكون مجتمع البحث عبارة عن كل أفراده أو مجموعة من الأفراد أو الجماعات ، واعتمدنا في بحثنا هذا على حالات من الأسر الصحراوية التي تسكن في الأحياء ذات المساكن الحضرية ، لهذا يحرص كل باحث في الأنثروبولوجيا على اختيار الأشخاص أو المخبرين الذي يأخذ منهم تلك المعلومات.وبهذا كانت الدراسة تشمل عينة من الأسر الصحراوية وتوجهنا إلى حي من الأحياء الحضرية بولاية ورقلة حي النصر

الشكل رقم 2:يوضح موقع حي النصر[1]

المصدر:map data @ Google-

4-عينة الدراسة و نوعها :

تعني العينة دراسة مجموعة مختارة من الناس من بين أفراد كل المجتمع دون تغيير خصائص المجتمع أي اختيار جزء من الكل يعبر عن الكل و يعكس خصائصه لاستحالة دراسة المجتمع بأكمله لذلك اخترنا في دراستنا هذه طريقة العينة القصدية التي تعطي لكل أفراد المجتمع فرصا متعادلة في الدخول في العينة[2] حيث تم اختيارنا للعينة بطريقة قصديه و نقصد بها إن العينة توحي بإيجاد كل أسره صحراوية تقيم في الحي الحضري تتوفر فيه الشروط التي تستجيب للإجابة عن الأسئلة المطروحة و نحن بذلك نقصد كل اسره صحراوية تقيم في السكنات الحضرية

[1] - **www.ouargla.com** يوم 20افريل 2015 الساعة 10:00

[2] زيدان عبد الباقي ،**قواعد البحث الاجتماعي** ،مطبعة السعادة ،القاهرة مصر ،ط2 ،1974 ص174

ثالثا-أدوات جمع البيانات:

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث و تصنيفها و جدولتها ،حيث يتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل ،فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث بينما قد لا تكون مناسبة لغيرها [1] و قد يشتمل البحث على عدة أدوات تناسب الدراسة و تتفق مع المنهج المستخدم لذلك استعنا في دراستنا هذه

1-الملاحظة

إذ تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة و الأساسية، في جمع المعلومات و الحقائق فهي أداة تتيح للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث مواقف معينة[2].وقد اعتمدت على هذه الطريقة لأنني مقيمة في مجتمع الدراسة و أجد سهولة في البحث

2 المقابلة

:تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة بالاتجاهات ،والدوافع والعقائد والمشاعر نحو موضوعات معينة.

و يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعريفه من اجل تحقيق أهداف الدراسة.[3] تعتبر المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات في الدراسات المسحية ،اذا اعد الباحث خطة تنفيدها بطريقة فعالة والمقابلة بوجه عام انسب الطرق للحصول على بيانات ذاتية في عالم القيم والاتجاهات والمفاهيم ،الاجتماعية ،ووسيلة لتعرف على الحقائق ،ولاراء و المعتقدات،التي تختلف من شخص لأخر. [4]، فقد قمت بإجراء هذه المقابلة على عينة من الأسر من المجتمع الصحراوي .

3-دليل المقابلة:وهي عبارة عن صحيفة تشمل على رؤوس الموضوعات التي يرغب ان يدور الحديث حولها المبحوث،والتي تتصل بمشكلة بحثه[5]، واعتمدت على هده الأداة لأنها تساعدني في مقابلة مجتمع الدراسة والتواصل مع المبحوثين علما أنهم من المجتمع الذي يتميز بعدة خصائص وقيم اجتماعية وثقافية وهذا ماجعلني اعتمد عليهم بواسطة هاته الأداة العلمية و التعرف أكثر على ثأتير المسكن الحضري علي الخصوصية الاجتماعية والثقافية للأسر الصحراوية واخترت 10عينات من الأسر

[1] محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998، ص112

[2] إحسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2 بيروت، 1988، ص107

[3] – محمد عبيدات ،منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر والطباعة،جامعة الأردن ،ط1999،02 ص 55

[4] – مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي**،الجامعة الأردنية، ط1)، 2000،ص171

[5] طلعت إبراهيم لطفي،وآخرون،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة

الصحراوية التي انتقلت للعيش في السكنات الحضرية بحي النصر ورقلة وكانت هده المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة المباشرة عددها 14 سؤال و التي تتعلق بالموضوع:

ا) –كانت حول البيانات الشخصية: يتمحور حول 6 أسئلة

ب) –المحور الأول: تماشي نمط السكنات الجماعية مع طبيعة الأسر الصحراوية 5 أسئلة

ج)– المحور الثاني :هل تغييرات المسكن الحضري تتماشئ مع الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسر الصحراوية3 أسئلة

4–صعوبات الدراسة:

عرف بحثنا من بدايته جملة من الصعوبات التي غالبا ما يتعرض أي الباحث وفي أي ميدان من ميادين البحث العلمي، –ومن أهم الصعوبات التي تلقاها البحث أيضا كانت أثناء القيام بالمقابلات مع أفراد العينة المبحوثين و أثناء عملية ملئ المعلومات، وهذا راجع إلى جملة من الأسباب على رأسها ضعف مستوى بعض المبحوثين العلمي الذي ساهم في صعوبة فهم أبعاد حياتهم خاصة الداخلية نظرا لتحفظهم الشديد حول تفاصيلها وهذا راجع إلى تمسك أغلبهم بقيم العادات و التقاليد،لكن مع ذلك استطعت بان ابسط بعض الأسئلة واشرحها بالدارجة لتسهل عليهم عملية الفهم وأتمكن من كتابة المعلومات بالفصحة ،بينما صادفنا نقص في المراجع المتعلقة بالمجال الحضري.

–قلة الدراسات حول الموضوع :فهو موضوع جديد ولا توجد دراسات سابقة حوله

–قلة المراجع وخاصة تلك التي تتعلق بالأسر الصحراوية

الفصل الثالث

أولا: عرض وتحليل المقابلات

ثانيا:عرض و تحليل تساؤلات الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني

تالتا:نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل حالات الدراسة:

الحالة الأولى:

رجل متزوج عمره 45سنة ،بطال، ، عدد أفراد العائلة 05 ،02ذكور ،01بنات، أنا اسكن بحي النصر منذ 10سنوات ،عدد غرف المسكن غرفتين +صالون جاءت من بوعامر وذلك بسبب هشاشة المسكن ،حيث أن العائلة لم تكن تريدني أن ابتعد عنهم و خاصة الأم ،لكن الظروف أجبرتني على المجيء ،في بداية الأمر استأجرت هنا ،و بعد ثلاث سنوات استفدت من مسكن فية غرفتين ، أنا ابن المنطقة الصحراوية يقول المبحوت كي جيت هنا أول مرة سكنت حسيت روحي في باطة سردين ،لبيوت مضيقين ياسر ،متقدر تعرض ضيف ماوالوا ،متقدر تخبي حاجة ،كل شيئ يبان ،عدت كي ندخل لدار نقلق اغلب الأوقات قاع راني قاعد حداء العتبة نتاع الدار ،ولا وقت الجامع نروح ،لمسكن مضيق ياسر معنديش حوش بش تقول ندير لمعير ولا نزرع ، أنا نروح في كل مناسبة إلى منزل القديم لاحتفل مع العائلة لان ذلك الجو العائلي لا يعوض ،أنا علاقاتي مع سكان الحي جيدة ولكن نحن نتبادل الزيارات في المناسبات فقط

وفي الحديث عن التغيرات المسكن ،غيرت في التوافد درت السياج، من الخارج،وسكرت النافدة نتاع الصاله ،الصالة نتاعي قاع لي يفوت اشوفها، والشرفات حولتها لنشير القش ونحط فيه القش القديم ،وغيرت في الحمام ،نقصت فية ،زدت ضيقتوا ،ووسعت الغرفة نتاع لبنات ، واضفت غرفة ،و في قضية الاستقرار الدائم بصراحة ،لوكان نلقي مسكن خير من هدا نروح.رأي في المسكن ،لايعجبني

الحالة الثانية :

إمرة متزوجة تبلع من العمر 41 سنة لديا06 ، أولاد 03 ذكور 03 أنات ,كنت اسكن في بوعامر مع العائلة الكبيرة وبعدها انتقلت إلى هنا ,أصلي من ورقلة ولدت وتربيت هنا,أنا وزوجي، ليس لديا أبناء متزوجون، عدد غرف مسكني الجديد غرفتين لنوم ,و أخري غرفة استقبال .اشعر بعدم الراحة ،وفي الحديث عن بعض الممارسات،المكان ضيقا عدت تلقي صعوبة في أموري لي كنت نديرهوم ،كيما ،نشر الكسكس، ونشر النعناع، المعاريف لي نديروها كل عام ،والمتمثل في معروف نهار 27 في رمضان ، بعد ماكبروا الأولاد معدو احبوا يقعدوا قاع فدار وخاصة الذكور بسبب ضيف المسكن

أما في الحديث عن التغييرات أنا غيرت في شحال من حاجة في داري أولى ماس كنت غيرت البالكوا نحيتوا السبب كي توقف في البالكوا الناس في الخارج تكشف واش راني نعمل ,استغليت البالكوا و حولتوا غرفة نوم لذكور اما البنات يرقدوا في الصالوا

الصباح صالوا وفي اليل غرفة بنات كي كنا في العايله الكبير وين كنت نسكن مولفين بوسط الدار و التجمع حول سينية التاي اما في مايخص البالكوا الأخر درتوا لنشير القش وكي نفتل ننشر فية الطعام وكي نشري النعناع ياسر نيبسوا فية البالكوا عد نافعني ياسر علا خطرش البلاصة الوحيده لي تدخل منها الشمس اما لأعمال اما في مايخص غسل الزراباء نعسلهوم في البينوار بصراحة المسكن هدا متعبني ياسر في الدروج وفي العلاقات مع جيراني كل واحد شاد داروا ومن ناحية الضيق الغرف صغار و قلال ياسر مرانيش مرتحة في المسكن.

الحالة الثالثة:

آمراه متزوجة تبلغ من العمر 43 سنة ،عدد أفراد العائلة 09،البنات04 ،ذكور 03،عدد الغرف المسكن غرفتين + صالون تقول ليس لديا أبناء متزوجون يقيمون معي،هي ابنه المنطقة ،موالفة بعدة قيم وعادات المنطقة، منها للمة حول مائدة الطعام ، وتنجمعوا نشربوا التاي والكسرة ، حنا مولفين بالفتيل ،كي كنا في دار العايلة الكبيرة قاع نتعاونوا انا ونساء سلافي نفتلوا ونفوروا، وكان عندنا بلاصه واسعة ننشر فيها الطعام علاخطراش الدار واسعة بحر، وعندنا شنابر بزاف،عكس هنا مضيق، هنا البلاصة مكانش بش نغسلوا الزرابا و الزور، ومبعدا ماجيت هنا لهدا الدار ،أول حاجة الراجل تفاهم مع رجال الحارة وداروا باب كبيرة للحارة قاع تلموا في نهار وسقموه،واما

في الحديث عت تغييرات في المسكن نتعي ،بديت بالنوافذ،سكرت اغلبوهم خليت غير وين يدخل الهواء،ولي فيهوم الفايدة،عيب الدار قاع تبان براء،والبالكوا نتاعي درتلوا باب البراء واستغليب قدام الدار ودرتوا حوش،حوطوا بسياج وغطيتوا بلخيزران،ودرك عاد نافعني في ياسر حوايج ،في غسل القش، شرب التاي،في الصيف،وحتى التلفزيون في الصيف نخرجوا للحوش بش قاع نتلموا فيه،وكيما غيرت في الحمام ، هما دروهولي في الدخلة مقابل الصالون ،عندنا عيب اجي ضيف تقعد مقابل التوليط،اما المطبخ،بدلت البوطاجي من بلاصتوا هدمتوا ودرتوا قريب من النافدة بش تخرج رائحة الماكلة، رأياي في هدا الديار غير خير من بلاش

الحالة الرابعة:

ابلغ من العمر 56 سن جنس ذكر حالتي العائلية رب أسره أصلي من هده المنطقة ورقلة من المجتمع الصحراوي ,أصل زوجتي من ورقلة أقيم هنا مند 09 سنوات في المسكن الحضري ,عدد الأولاد 09, الذكور 01 ولإناث 08 ,عدد غرف المسكن غرفتين +صالون لديا ابن متزوج يقيم معي في نفس المسكن سبب مجئي الى هده لديار معنديش دار كنت كاري برك،عدد الغرف متكفينيش ،انا ساكن هنا أنا وولدي ومرتوا،ولدي معندوش وين ايروح ،أما في الحديث على الممارسات الحاصة بالمجتمع الصحراوي ،يقول المبحوت تقريب تخلبنا عليها ،الدار ضيقة بعنا معيزنا،وعدنا نطيشوا في الزبا ماكلة المعيز ،ومايخص ألتاي ،كنا نديروه في الجمر ودرك الوسع مكانش،والدرو ج تعبوني،معدتش قادر نطلع ونهبط حتى روحان لجامع ،اما في رمضان الأذان قاع منسمعوهش ،يقول المبحوث

قد قمت بعدت تغيرات علي المسكن وهي هدمت الحيط نتاع البالكوا نتاع الصال وسعت الصال نتاعي بش تكفي الصالون لقاع العائلة ,حنا نفطروا قاع فرد مره ونشربوا القهوه فرد مرة و في الليل لبنات يرقدوا فيها,ونقصت في الفتوحات انا عندي بنات ياسر نخاف عليهوم يقعدوا شادين التاقة,اما الكوزينه بنيت بلاكار في الحيط بش إلم لمعان نتاع لفتيل و لقصاع لكبار.اما الحمام ،غيرت فية عودتوا كما نحب انا نحيت القصعة وبدلت وحده تناسبني،تعديلات على الغرف والمطبخ (مثلا: تحويل المطبخ لتعويضه بغرفة حذف جدار مثلا بيت غرفتين .نتيجة لهذه الأخطاء في تصميم مساكن الحي يتحمل الساكن إدخال تعديلات جوهرية في المسكن منذ الأشهر الأولى من استلامه؛ بل قبل سكن بعض الأسر وهذا يسبب الكثير من المشكلات والمضايقات

الحالة الخامسة:

امرأة تبلغ من العمر41 سنة أرملة،أم لبنتين أنا من المجتمع المحلي الصحراوي كنت اسكن مع أهل زوجي ،وبعد الطلاق ،استفدت من الدولة بيت في السكنات الجماعية حي النصر الخفجي ورقلة أقيم هنا مند 10 سنوات ،المسكن هو ملكي الخاص وعدد غرفة غرفة +صالون ،وحمام و كوزينة، المسكن يكفيني انا وبناتي،والحمد لله ورعم دلك هنالك عدة عادات لااستطيع القيام بيها هنا مثال، كي نجحت بنتي مقدرتش ندير معروف لناسنا ،الدار صغيرة متكفيش،اليار هدوا موش نتاع لفتيل ولغسيل والضياف هدوا الديار نتاع راس ورويسا.

اهم التعديلات لي تدخلت في ترميمها هي اول حاجة جبت الماصوا الباب نتاع البراء قلبتوا ،درت العتبة من البالكوا نتاع للور،السبب جيراني برانيا ،ومنعرفهمش وموش موالفة بيهوم، وانا ساكنا غير انا ولبنات في الدار وأما النوافذ الاغلبية قاع سكرتهوم

خليت غير وين يدخل لهواء خايفة من السرقة، اما الحمام عطوهولي مهرش موس مخدوم مليح تقريب بدلتوا كل والغرفة نتاع الرقاد خليتها كيما راهي والصالوا عودت العتبة جاي مقابل لطوليت وحنا اهل الصحراء موالفين بالضياف عيب التوليط يقابل الصالون،انا لااشعر بالارتياح في هدا المسكن صغير من ناحية الغرف ومن ناحية الفصاله فصالة فرانسيس ، حنا نحبوا الحوش ،ونحب الكوزينه واسعة ،نطيبوا فيا خبزالدار والمختومة ونفور الطعام ،واليار هدوا مفيهومش المخزن كبير ،وكي يجوك الضياف ياسر في الاعياد ولا درنا عرس مكانس وين نحطوهوم، والضواء ناقص ،وفي رمضان قاع منسمعوش الادان الدار قاع مسكر وجايا لتحت

الحالة السادسة:

إمرة متزوجة تبلع من العمر 41 سنة لديا09 أولاد 04 ذكور 03 أنات ,كنت اسكن في مخادمة مع العائلة الكبيرة وبعدها انتقلت الى هنا ,أصلي من ورقلة ولدت وتربيت هنا,أنا وزوجي، ليس لديا ابناء متزوجون، عدد غرف مسكني الجديد غرفتين لنوم ,و اخري غرفة استقبال .اشعر بعدم الراحة ،وفي الحديث عن بعض الممارسات،المكان ضيقا تلاقيت عدة صعوبة في أموري لي كنت نديرهوم ،كيما ،نشر الكسكس، ونشر النعناع،المعاريف لي نديروها كل عام ،والمتمتل في معروف نهار 27 في رمضان ، بعد ماكبروا الأولاد معدو اجبوا يقعدوا قاع فدار وخاصة الذكور بسبب ضيف المسكن

أنا غيرت عدة امور في مسكني أولى ماسكنت غيرت البالكوا نحيتوا السبب كي توقف في البالكوا الناس براء قاع تتفرج فيا ,استغليت البالكوا و حولتوا غرفة نوم لدكور اما البنات يرقدوا في الصالوا الصباح صالوا وفي اليل غرفة بنات كي كنا في العايله الكبير وين كنت نسكن مولفين بوسط الدار و التجمع حول سينية التاي اما في مايخص البالكوا الأخر درتوا لنشير القش وكي نفتل ننشر فية الطعام وكي نشري النعناع ياسر نيبسوا فية البالكوا عد نافعني ياسر علا خطرش البلاصة الوحيده لي تدخل منها الشمس اما لأعمال اما في مايخص غسل الزراباء نعسلهوم في البينوار بصراحة المسكن هدا متعبني ياسر في الدروج وفي العلاقات مع جيراني كل واحد شاد داروا ومن ناحية الضيق الغرف صغار و قلال ياسر مرانيش مرتحة في المسكن.

الحالة السابعة:

امرأة متزوجة ،تبلع من العمر 52سنة ،ربه بيت ،عدد أفراد العائلة08،الذكور 03،والبنات 03،اسكن هنا مند 12 سنة أولادي كولوهوم معي في المسكن .،ابني الكبير لدية طفل ويقيم معي هو وزوجته في المسكن ،عدد غرف المسكن 03 غرف

+صالون، تقول المبحوثة أنا أريد أن الم شمل عائلتي ،مادمت حياء ،ولدي عياء فيا نخرج نكري ،دارنا مضيقا قتلوا والوا ، مدام راني عايشا واحد ميخرج،كي يدي ربي امانتوا هاهي ليكوم، وزيد مرتك تقعد معايا تتعلم أمور الدار ،تقول المبحوثة الضيق في القلوب ،اما في الحديث عن الممارسات التي يقوم بيها في المسكن هي تقول ندير كل شيء هنا ، المنسج درتوا راني نخدم فية ،

والتغيرات لي درتهوم في داري، اضافة غرفة ،دمجت الغرفة والصالون مع بعضهوم ،وخرجت منهوم الغرفة التلاتة والغرف لأخر لبنات ،أما الأولاد ،خدموا البالكوا وراهوم ارقدوا فية ،والحمد لله،وأما المطبخ والحمام ،خاليتهوم كيما راهوم ،المعيشة صعيبة في الديار هدوا .

الحالة الثامنة:

شاب يبلغ من العمر42سنة متزوج و أب لأربعة أطفال يسكن هنا مند7سنواتf3 ،الاصل الاجتماعي من المنطقة الصحراوية ،المجتمع المحلي ،يبلغ عدد أفراد الأسرة 05،ذكور02،انات،01، ليس لديا ابناء متزوجون يقيمون معي ،كنت اقيم سابق،في منطقة انقوسة ،وفي الحديت عن الممارسات لي تقدر نديرهوم هنا محدود ،كل شيئ ،بتقيفير ،والعائلة نتاعي قاع ميبقوش اجوني يقولولي داركوم مضيقة ،وفيميخص ،عسل الزرابي ،واللمة لقهوة ولالتاي هديك معدتش،الصيق حرم علينا كل لحوايج لي كنا نديروهوم ،تقول المبحوثة لمعان لكبار ،نتاوعي قاع بعنهوم ، الضيق ومكانش وين ندروهوم ،تقول كي كنت ساكنا في الدارالكبيرة كنت ،نقوم بعدة أمور اما درك ،نلقى الف من صعوبة،

التغييرات لي تدخلت في ترميمها الصالة ،قدمتها درتها قريب لباب الدخلة ،كي يجيني ضيف يدخل مباشرة لصاله ،وميكشفش على اسرار البيت،وميشوفش المطبخ،اما الغرف، ضميت البالكوا مع الغرفة ووسعت الغرفة

أما رأياي في هدا المسكن ، معجبنيش و مسعدنيش من نهار الاول.

الحالة التاسعة:

امرأة متزوجة تبلغ من العمر 45 سنة ،لديها 05 أولاد ،02 ذكور 03 بنات،كنت،أقيم في القصر ورقلة ،في مسكن كبير وواسع ،وبعدها انتقلت الي العيش في المساكن الحضرية أصل زوجي من نفس المنطقة ،ليس لديا ابنا متزوجون يقيمون معي،عدد غرف المسكن ،غرفتين + صالون ، وفي الحديث غن الممارسات الخاصة التى تشانا عليها من القدم ،فمسكني الجديد ضيف ، ومحدود اما علاقتي بجيراني علاقة لاباس بيها ولكن كل واحد شاد داروا نتلاق غير قي الدروج،اما في مايخص الحفلات ، ومعريف الختان وسهرات رمضان هدوا قاع تخلينا عليهوم ،بسبب ضيق مساحة المسكن،

أما الحديث عن التغيرات لم أقم بترميم البيت– أريد أن أبنيها من جديد ، لأن هذا النمط وتخطيطه لا يساعدني. في الحفاظ على حرمة البيت هذا نمط غربي".

الحالة العاشرة:

امرأة يبلغ من العمر 35سنة غير متزوج جاء من القصر ،من المجتمع الصحراوي مسكن f2لديه 7سنوات اتخذ قرار المجيء مع العائلة ،منزلنا القديم سقط بسبب الرياح والأمطار ،استفدنا من الدولة مسكن ،أنا وامي وإخوتي،الممارسات تقول المبحوثة ،انا معتاد على لمة العائلة والتجمع لعشية حداء سينية التاي والحكايات وفي رمضان السهرات لليلية مع العرائس،واما في الحديث **عن التغيرات** ،انا كي رحلت أول جاحة اغلقت الفتوحات ،والنوافذ نقصت فيهوم والمطبخ عاودتوا كل كيما راه،والصالون ، دخلت البيت مع الصالة بش توساع غيرت ديكور المنزل أصبح لديا غرفتين الاستقبال،والحمام ،سبعتوا ،انا رايايا في المسكن هدا ،خير من لكراء برك،حاجة مراهي مقنعتني.

عرض و تحليل وتفسير الحالات

البيانات المتعلقة بالمحور : هل يتكيف نمط المسكن الحضري مع طبيعة الأسر الصحراوية في حي النصر ورقلة

من خلال المقابلات الميدانية لمجوعة من الأسر الصحراوية التي تسكن المساكن الحضرية لاحضنا أن عدد غرف المسكن ،حسب مجتمع البحث أن المساكن الحضرية ،تحتوي على غرفتين أو ثلاث غرف تعاني اغلب الأسر الصحراوية التي تقطن الحي السكني من الضغط والاكتضاض ونوعا من التزاحم،داخل الغرفة الواحدة ،وفي المقابلة 03 أكدت المبحوثة أن هذه المساكن ضيقة ،قد تعاني بعض الأسر من المشاكل النفسية من جراء ضيق المسكن ،وفي المقابلة 02 تصرح المبحوثة أن ليس لديها مكان مستقل خاص قد ينكدس الأفراد مما يجعلوهم يشعرون بضيق

سبب المجئ إلى المسكن الحضري ،من خلال المقابلات كل الأسر الصحراوية التي سكنت هده السكنات هما مضطرين ،ومكان الإقامة السابق كان في منازل كبيرة ،من خصائص الأسر الصحراوية السكن في مسكا ندوا فضاءات واسعة

وفي الحديث عن ممارسة بعض العادات الجماعية التويزة كفتل الكسكس في المناسبات الذي يتطلب جهد وفضاء يكون مفقود ،تقول المبحوثة عندما كنت أقيم في منزل العائلة الكبيرة تجد مكان مخصص لهده الممارسات مثل المنسج ،فلمسكن الحضري يفرض على المقيم نمط معيشي معايير ،غير النمط الذي إنشاء فيه.

البيانات المتعلقة بالمحور :المتمثل في التغيرات هل تغييرات المسكن تتماشئ مع الخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة.

من خلال المعينة الميدانية في حي النصر ورقلة التي أجرت اغلب الأسر الصحراوية التي تقيم في المساكن الحضرية ،فقد طرااعلى المسكن عدة تغيرات. البعض تعديلات جزئية والبعض الأخر كلية على الأسر تصرح إحدى السكنات لقد طرأت على المسكن تعديلات جزئية مست إضافة غرف بالمقابله01 وتحويل البالكوا إلى صالة استقبال الضيوف بـ 02المقابلة يصرح المبحوث في المقابلة رقم (09) "لم أقم بترميم البيت- أريد أن أبنيها من جديد ، لأن هذا النمط وتخطيطه لا يساعدني. في الحفاظ على حرمة البيت هذا نمط غربي".

أما فيما يخص التغييرات اغلب الأسر الصحراوية المقيمة في المساكن الحضرية ، أجرت تغيير كلي في المسكن مثل توسعة الحمام باستغلال مكان المطبخ، وتحويل المطبخ إلى مكان آخر. وبناء صالة استقبال الضيوف عند المدخل بجوار الباب الرئيسي. ونجد عائلتين في المجتمع المدروس لم تقم بالتعديلات، وذلك حسب اسر العينة ، وفي المقابلة 09 تقول المبحوثة عدد الغرف يلاءم الأسرة " ليس لدي أولاد كثير والدخل لايكفي" وهم يقرون أن حجم المسكن يلائم العائلة لا داعي للتغييرات..

1-**غرفة الاستقبال "الصالة"**:الأسر الصحراوية "معروفون بحسن الضيافة والكرم،وهم مهتمون بهذا الفضاء، وهي أولى الغرف التي تقع بعد المدخل، وغالباً ما يتم عزلها عن باقي الغرف الأخرى، كما يقول أحد السكان "الصالة دائماً تكون قريبة من باب الداخلة على جال الضياف كي يجو يدخلوا مباشرة، ولكي لا يرون المطبخ " (المقابلة رقم 05) ، ويحظى هذا الفضاء بالاهتمام الأكبر ،. كما يتم عزلها حفاظاً على حرمة الأسرة في الداخل وغالباً ما يكون هذا الفضاء كبير لاستقبال الضيوف وفصله عن باقي الغرف.

ولذلك فإن العديد من العائلات قاموا بتحويل الصالة إلى مكان قريب من الباب الرئيسي وقاموا بتعديلات عليها، أو بإنشائها من جديد لأنها لم تكن في المكان المناسب، وهذا ما صرحت به إحدى الساكنات:"قمنا بتحويل الصالة عند باب الدخلة لم تكن موجودة كنا في إحراج مع الضيوف، واليوم الحمد لله (المقابلة رقم 03)

2- المطبخ : بالنسبة لهذا الفضاء يعتبر ذو أهمية في المسكن الصحراوي ويلقب "بالكوزينة" فقد تم هدم (لبوطاجين) إعادة صنعه حسب تصوراتها، وذلك بوضع منفذ خاص قرب النافذة لانتقال رائحة الطبخ إلى الخارج ، ويكون المطبخ في أغلب البيوت الخاصة مقابلا للفناء(للحوش)

ورغم كل هذه التعديلات إلا أن معظم الأسر تشكون من الضيق في المطبخ، وهدا اكدته احدي السيدات تؤكد أنها لا ترتاح إلا فيه، مما أدى هذا في بعض الأحيان هدم الديبارة المجاورة مع المطبخ لجعله متسع وهذا ما أكدته لنا الكوزينة جاتني صغيرة بزاف هدمت حيط أنتاع الديبارة ووسعت كوزينتي

3- الحمام والمرحاض: إلى جانب المرحاض والحمام فهما أيضاً يتعرضان للتغير بإعادة تحويله من مكان إلى أخر حيث أن معظم العائلات حولت المرحاض لأنه كان في الأول في مكان غير مناسب حيث هو مقابل للصالة أو أمام المدخل فهناك مشكل نجده في مكان واضح للدخلة ويوجد حشمة من مكان كما تقول المبحوثة: " بيت الماء لايريدها عند المدخل على خاطر عندما يأتي الضيوف يكون مقابل لهم فهذا يقلل الاحترام." (المقابلة رقم 04)..

4- الفتحات في المسكن: فكل أسر العينة تفضل النوافذ في الجهة التي تطل عليها الشمس، ومن التصريحات العديدة التي تؤكد هذه الفكرة تصريح لربة بيت: "نبغي النافذة من جهة طلوع الشمس " (المقابلة رقم 05).

وتفضل كل الأسر الصحراوية ، النوافذ صغيرة الحجم ولا تطل على الشوارع وذلك لحجب الرؤية عن الخارج ، وللحافظ على حرمة الفضاء الداخلي الأسري، وتكون محمية عن أنظار الغرباء.

إما فيما يخص الأبواب فأغلب الأسر الصحراوية الحي أقامت بابا حديداً عند مدخل المسكن للحفاظ على ممتلكاتها وأمنها.

مناقشة نتائج التساؤل الأول

الذي كان يتمثل في هل يتكيف نمط المسكن الحضري مع طبيعة الأسر الصحراوية في حي النصر ورقلة

فمن خلال للمقابلات التي أجريت للأسر التي تقطن في المساكن الحضرية في حي النصر أي مع عينة المجتمع المدروس وجدنا أن كل المبحوثين وجدوا صعوبة في التأقلم مع المساكن الحضرية من ناحية العدد ومن ناحية الحرمة ،و من عدة جوانب كما يؤثر المسكن الحضري بأنة لايسمع بممارسة مختلف النشاطات الاجتماعية والثقافية للأسر الصحراوية التي تعيش وسط مفروض عليها ،كما انه لاتسمع ،باستقبال الضيوف ،و من أقارب وأصدقاء،فيؤدي بدلك إلى ضعف علاقات القرابة والجيرة وتفككا نسيج العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ،

إن الأسر الصحراوية لا زالت تسودها ثقافة الأسرة الممتدة و التي تتميز بكبر حجمها و تعدد أفرادها، حيث أن غالبية الأسر المبحوثة يبلغ عدد أفرادها حوالي: 08 ليصل في بعض الأحيان إلى 10 أشخاص. و هذا ما يتنافى مع عدد غرف المسكن الذي لا يتعدى ثلاثة غرف على الأكثر ، مما أدى إلى ازدحام المسكن و ضيقه و هذا ما جعل المقيمين به يخصصون غرفة الاستقبال و

المطبخ إلى مكان للنوم في بعض الأحيان و ذلك حسب الحاجة .فمهما توفر هدا النوع من المساكن على تقنيات حضرية ،تبقى بعيدة عن خصوصية المجتمع الصحراوي .

كما أن الأسر الصحراوي تسودها "الحرمة "كما هو معروف النابعة من احترام قيمه وعاداته، و لكون المسكن الحضري بهندستها أدخلت على هذه المجتمعات ثقافة جديدة. حيث لجأ أغلب المبحوثين إلى إدخال تعديلات على المسكن و هذا للمحافظة على أسرار الأسرة و حرمتها و ذلك بإغلاق الشرفات

الأسر الصحراوي تبنى مساكنه في غالبية الأمر من طابق واحد ، حيث تكون الغرف به واسعة و تتسع لأفراد العائلة الكبيرة و إذا عدنا إلى المساكن الحضرية نجد أن الأفراد المقيمين بها يشتكون من السكن في الطابق الأخير ، علما أنها لا تتجاوز ثلاثة طوابق

مناقشة نتائج التساؤل الثاني

هل تساهم تغييرات المسكن الحضري في تغيير الخصائص الاجتماعية و الثقافية الأسرة الصحراوية؟

من خلال المقابلات الميدانية يتضح لنا أن المساكن الحضرية قد أنشأت من طرف المهندسين وتقنيين ،فقد زودوها بأهم المزايا والخدمات والمرافق ، المتنوعة الاستعمال ، إلا أن أهملوا الجانب الاجتماعي والثقافي للأسر الصحراوية،كما أنها تجد صعوبة في التكيف مع شكل البناء الذي يحويها وبالرغم من كل التعديلات التي تدخلها على المسكن بعد استلامه، وتبقى مقيدة باستعمال الفراغات الداخلية ،فالمسكن الحضري يصنع قيود قاسية ولا يمنح للأسرة الصحراوية التي تقيم فيها فرصة التنوع في استخدام الفضاءات ،بسبب محدوديتها وضيقها وهدا مايؤدي إلى بروز معانات حقيقية وبالتالي بنقص التعلق لأسر الصحراوية بالمسكن وهدا ما ينتج عنه تغيرات نفسية واجتماعية وثقافية.ومن هنا يتضح أن المساكن الحضرية لا تناسب نمط لأسر الصحراوية.

عرض النتائج العامة للدراسة:.

-الأسر الصحراوية تسعى إلى النمط المسكن التقليدي الذي يشمل كل الوظائف التي كان يجب مراعاتها في تصميم هذه المساكن الجديدة،

-عدم تكيف الأسر الصحراوية مع المساكن الحضرية و خاصة من حيث الخصائص الاجتماعية والعادات.

-نحن نتفق جميعا أن هذه المساكن الحضرية في تصميم وإنشاء مهندسين معماريين تقنين و هؤلائي في المجال زود المسكن بكل ما له علاقة بالجوانب التقنية و الفنية و الخدمات و المرافق المتنوعة لكن الشيء الذي غاب عن هذه العناصر و شكل حلقة مفزعة هو غياب العناصر الاجتماعية والثقافية النابعة من الأصل والاجتماعية و الثقافية لهذا الأسر الصحراوية داخل المساكن وخارجها على سبل المثال خلف فضاءات داخلية مثل الحوش الفناء والبحث عن مأرب تستجيب لتركيبه الاجتماعية و الثقافية ويظهران الأسرة الصحراوية تجد صعوبة في التأقلم مع المسكن الحضري .حيث تلجا معظم الآسر إلى التدخل في تعديلاته وذلك من اجل البحث عن المجال المفقود.

رغم التعديلات التي تدخلها الأسر الصحراوية علي المساكن الحضرية لا أنها تجد صعوبة في التأقلم في هده المساكن.

-إن المتخصصين في إنتاج هذا المسكن الحضرية أهملوا الجانب للهوياتي لهذه الأسر مما أنتج خلل في تفاعلها مع المجال الحضري.

هذه المساكن الحضرية لأتناسب الأسر الصحراوية ضيق المسكن والغرف التي تكون تكفي لزوجين و طفل واحد فقط

-المسكن الحضري حل أزمة السكن ولكن خلف أزمة في التعامل مع المجال السكني لهذه الأسر

تؤكد نتائج البحث أن الأسر الصحراوية تحتاج إلى مسكن يستجيب لخصوصياتها الثقافية والاجتماعية

الخاتمة

خاتمة:

إن الاستعانة بالتصميم الغربي للمساكن الحضرية لا يتماشى مع ثقافة المجتمع ونمط معيشة الأسر الصحراوية التي تتميز بكبر حجمها، وحجم الفضاء السكني فالمساكن الحضرية الجديدة التي انتشرت في أطراف المدن كحل لمشكلة السكانية .

وعلى الرغم من أن شكل المسكن الجديد يعد من الناحية الطبيعية أفضل من المسكن التقليدي من حيث وتوفر التسهيلات إلا أن الملاحظة الميدانية تشير إلى أنهناك شعوراً بعدم الرضا عن المسكن الحضري ، وخاصة لدى المسنين الذين عايشوا المسكن التقليدي مدة طويلة.فمازال المسكن القديم يشغل حيزاً أنيساً من ذاكراتهم. فالنساء المتقدمات في العمر، واللاتي هن من أصل صحراوي، يذكرن كيف أنهن لا يستطعن تحمل الجلوس في هذه المساكن الضيقة وقتاً طويلاً ، حيث يشعرن بالحنين للراحة التي كن يتمتعن بها في حوش المسكن القديم ، والجلوس في الهواء الطلق، وكيف يفتقدن جيرانهن، وكيف أن المسكن الحضري أدى إلى إرباك روتين نمط حياتهن التقليدية والاجتماعية الماضية .

تبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال المقابلة والملاحظة الميدانية تبين لي أن هذه العائلات تسعى إلى النمط السكني التقليدي الذي يشمل كل الوظائف التي كان يجب مراعاتها في تصميم هذه السكنات الحضرية كما أن الحصول على الملكية هو أمل كل عائلة التي تعتبر الدافع في إجراء التعديلات في المسكن ، وقد لاحظت أضرارها وكيف تلجأ العائلة إلى إحداث تعديلات في المسكن وتشير الملاحظة الميدانية إلى أن هذا النمط من المسكن لا يلق رفضاً مطلقاً.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا :المصادر القران الكريم سورة النحل الآية 79برواية ورش

المعاجم و القواميس:

1. دبيار بونت وآخرون، **معجم الانتولوجيا والانتروبولوجيا**، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت، 2006
2. عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1989

ثانيا:المراجع:

1. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، الباب الرابع
2. أحمد صبور، **المعرفة والسلطة في المجتمع العربي**، مكتبة الحياة، ط1,بيروت، د ن ن
3. ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، المجلد 13، بيروت، د ن ن،
4. إحسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، ط2، بيروت، 1988
5. إبراهيم لطفي طلعت، وآخرون،النطرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار غريب للنشر والتوزيع القاهرة،
6. إبراهيم يوسف، **إشكالية العمران البشري و المشروع الإسلامي**، مطبعة أبو داود، 1992
7. حسين، عبد الحميد رشوان، **التربية والمجتمع**، (الإسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث، 3003 م)
8. حيدر صلاح يعقوب وهاشم عبود الموسوي، **التخطيط والتصميم الحضري**، ط1 ، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2006،
9. محمد ،علي سلامة، **الانفتاح الاقتصادي وآثاره الاجتماعية على الأسرة** ،(الإسكندرية،مصر، دار الوفاء دنيا الطباعة
10. محمد، بيومي وآخرون، **علم الاجتماع العائلي**، (الأزاريطة،مصر، دار المعرفة الجامعية، 3002 م)
11. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي،دار وائل للنشر و الطباعة ,جامعة الأردن ،ط1999،02
12. محمد شفيق، البحث العلمي، **الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998،
13. مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي**،الجامعة الأردنية، ط1، 2000،ص171
14. طلعت إبراهيم لطفي،وآخرون،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،دار غريب للنشر والتوزيع،القاهرة
15. زيدان عبد الباقي ،**قواعد البحث الاجتماعي** ، مطبعة السعادة ،القاهرة مصر ،ط2 ،1974

تالتا:المجلات

1. اقتصاديات الإسكان، عالم المعرفة، إصدار المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت
2. وزارة التهيئة والتعمير ،حوصلة المناطق السكنية الحضرية الجديدة ،في الجزائر ،ديسمبر 1987
3. اسماعيل إبراهيم الشيخ ذرة , اقتصاديات الإسكان , عالم المعرفة ط1, الكويت , 1988
4. عبد الحميد دليمي، الإنسان و العمران، مجلة الباحث، العدد الرابع، جامعة منتوري قسنطينة، أفريل . 3002 ص 202

رابعا:الرسائل الجامعية:

1. إسماعيل داحي،التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة،جامعة قاصدي مرباح،2014/2013
2. فروق يعلى،مسالة السكن والاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري،جامعة
3. هالة لبرارة ، الأسرة و السكن، بالمدينة الصحراوية دراسة ميدانية مقارنة بين مسكن تقليدي ومسكن حديث لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،جامعة العقيد الحاج لخضر،2008/2007

المواقع:

1. موقع انثروبوس،منهج البحث الانثروبولوجي ،الجزء 33

2-Map data @ Google

3-Ouargla pdf

www.ejetemay . Com

الملاحق

أسئلة المقابلة

أولا :البيانات الشخصية :

1- السن.

2- الحالة العائلية أعزب متزوج أرمل مطلق

3- كم يبلغ عدد افراد عائلتك ....

4- مند متى وأنت تسكن هنا.....

5- هل لديك أولاد متزوجون يقيمون معك.....

6-هل المسكن يكفي لأفراد الأسرة.....

المحور الأول :تكيف نمط المسكن الحضري مع الأسرة الصحراوية.

1-نوعية السكن: ذو غرفتين F2 ثلاثة غرف F3

2-ما هو سبب مجيئك للسكن هنا؟.....

3-أين كنت تسكن قبل مجيئك ؟.....

4-هل تقوم بقوم ببعض الممارسات في المسكن .....

5- هل المسكن يتكيف مع طبيعة أسرتك.....

المحور الثاني : أهم تعديلات التي تدخلها ا الأسر الصحراوية المسكن الحضري

1أخبرتني وهل قمت في تغيرات على مستوى المسكن .في النوافذ ، الشرفات ،والحمام ،والمطبخ ولمادا....

3في رأيك فضاءات المسكن الحضري تستجيب لحاجيات الأسرة .....

4.قل لي أنت راضي بإقامتك في هذا الحي وإذا كنت غير راضي..... ما سبب

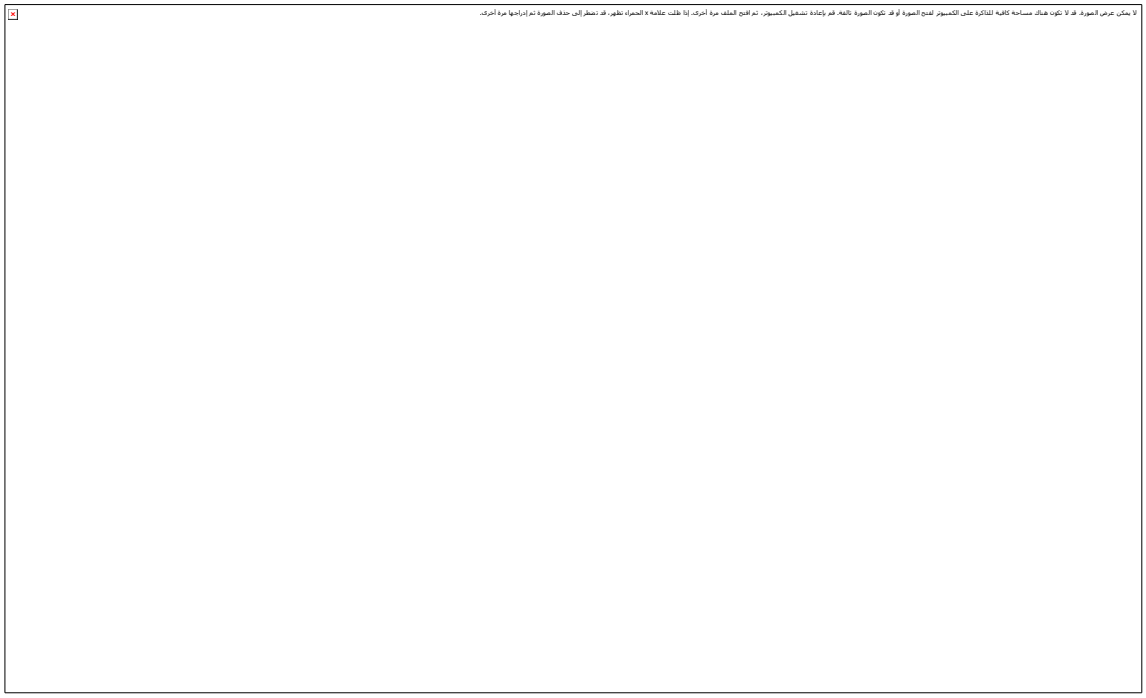

الصورة رقم 01 مأخودة من حي النصر الخفجي بمدينة ورقلة

نلاحظ أن صاحب المسكن بحي النصر الخفجي أنه لم ينتقل إلى هدا المسكن ،معه زوجته وأبنائه،بل حمل معه جمل من القيم الاجتماعية والثقافية والتي تتماشى مع التنشئة الصحراوية ،الذي ترعرع فيها من قيل ،فخلف ، هدا الحزام الأخضر ، الذي وضعه كستار من قبل صاحب المسكن ،الذي يقيم في الطبق الأرضي،ويخفي ورائه، العديد من القيم الاجتماعية ،والممارسات والأفعال،التي نجدها مغروسة في الأسر الصحراوية، والتي تجد مثل هذه الفضاءات متسع للقيام ببعض الأنشطة المنزلية مثل حرفة النسيج،المنسج، ممارسة الرعي،نشر الملابس،الجلوس في الحوش لتدفئة ،بأشعة الشمس،وشرب التاي،وطهي الخبز.

ومن خلال هده الصورة والملاحظات،تظهر تأثير المسكن الحضري على الأسر الصحراوية والتي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الاجتماعية والثقافية

الصورة رقم 02 مأخوذة من حي النصر بمدينة ورقلة افريل2017

يتضح من خلال الصورة 02 تعديلات التي تطهر بصورة جلية في الحي السكن ،حيت تلجاء الأسر الصحراوية المقيمة في المسكن الحضري ،سواء في الطبق الأرضي،او الطبق العلوي ،الى إجراء تعديلات على مستوى النوافذ والفتوحات ،بغلقها،أو تصغير مساحتها ،قد يكون السب هو الحرمة.حسب ماتصرح به احدي المقابلات.

صورة رقم 03 ماخدة من مسكن الحضري بحي النصر افريل 2017

استجابة للقيمة الاجتماعية،المتمثلة في خلق مجال خاص بممارسات بعض القيم الخاصة بالمنطقة الصحراوية ،والمتمثلة في بعض النشاطات ،كغسيل الزرابا، نشر القش ،والجلوس في الفناء ،من خلال استغلال المساحات التي يتركها المهندس المعماري، أما لتهوية أو الإضاءة فنلاحظ أن الأسر الصحراوية التي تقيم في المساكن الحضرية ،بشتى الطرق تلجاء إلى إجراء تعديلات بمسكنها فهده الأسر تبحث عن الشيء المفقود،من قيامها وعاداتها وتقاليدها ،

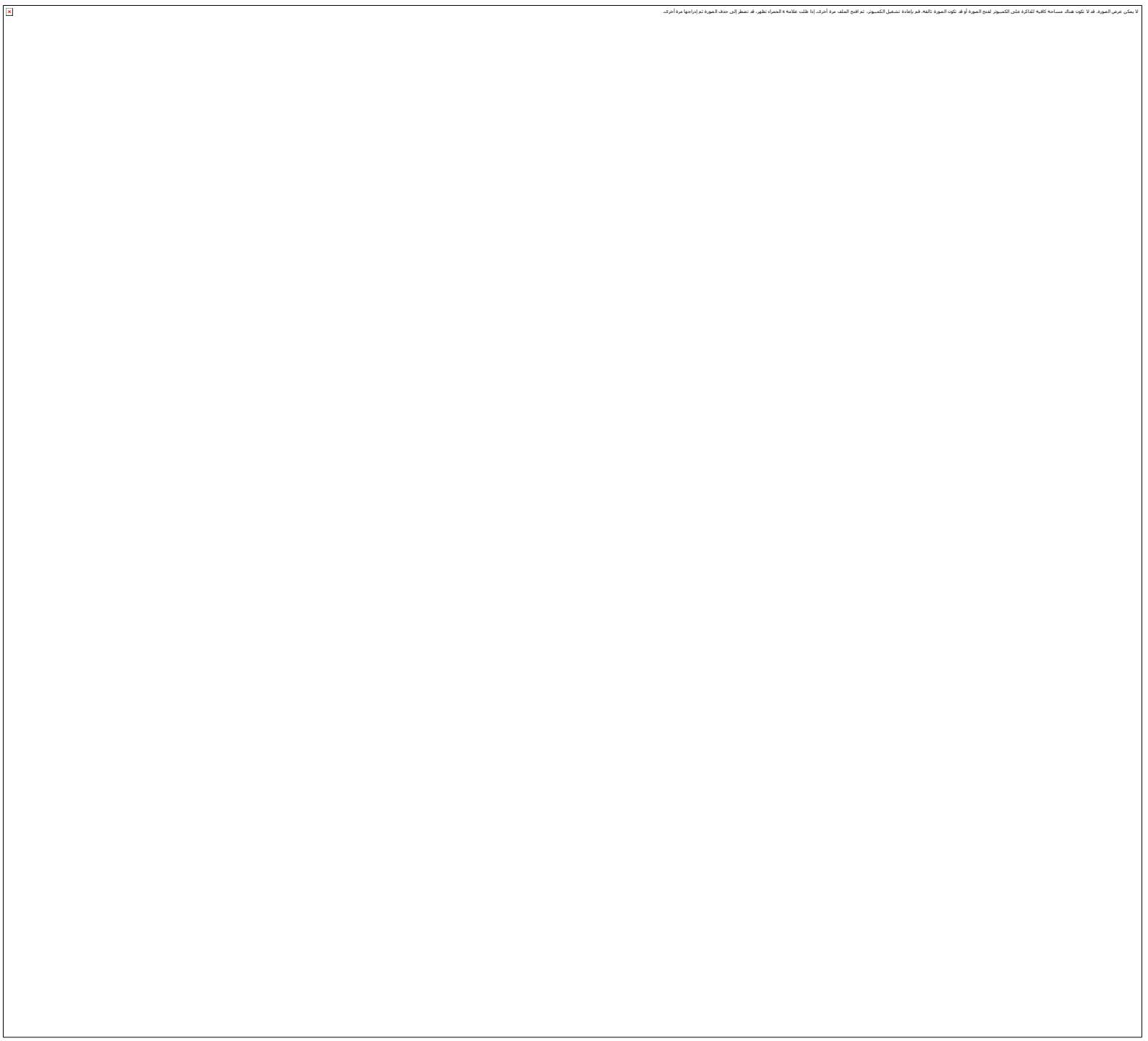

صورة رقم 04 توضح التعديلات التي يقوم بها الأسر الصحراوية في المسكن الحضري

ملخص الدراسة بالعربية

تتمثل هذا الدراسة حول ثاتير المسكن الحضري على للأسر الصحراوية،التي تتميز بمجوعة من الخصائص والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية للمنطقة الصحراوية ، واهم التعديلات أو التغييرات التي تدخلها الأسر الصحراوية علي مساكنها الحضرية ،من اجل التوسعة ، من اجل استغلال فضاءات المسكن الحضري، دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر الصحراوية التي تقيم في حي النصر ورقلة ، بحيث تهدف هده الدراسة إلى دراسة فيما يتمثل تاثير المسكن الحضري على خصائص الاجتماعية والثقافية الأسر الصحراوية، ، وهل تستطيع الأسر الصحراوية التكيف مع هده المساكن الحضرية برغم من اذخال كل أنواع التعديلات على المسكن ،و في الأخير توصلت إلى عدة نتائج ،أن الأسر الصحراوية تسعى إلى النمط المسكن التقليدي عدم تكيف الأسر مع نمط المسكن الحضري، يناسب ، برغم من اذخال كل التعديلات، إلا أنها تجد صعوبة في التكيف مع هذه المساكن.

الكلمات المفتاحية: المسكن ، المسكن الحضري، الأسر، الأسر الصحراوية

Résumé :

Cette étude porte sur Thatar habitat urbain dans le désert pour les familles, qui se caractérise par des caractéristiques Bmjuah, les valeurs, les normes sociales et Altagafah région désertique, et les modifications les plus importantes ou les modifications que vous entrez dans le désert sur les familles et les logements urbains, afin de l'expansion, afin d'exploiter les espaces de logement urbain, une étude sur le terrain d'un groupe de familles sahraouies vivant dans le quartier de la victoire et Ouargla, donc qui vise à étudier cette question dans l'étu

urbain sur les caractéristiques sociales et culturelles des familles du désert, et sont capables de déserter les familles adapter à ce sujet l'habitat urbain, malgré tous la poche doit d'abord tout Les modifications des types de logements, et dans les derniers résultats, que les familles du désert qui cherchent à le style de l'habitat traditionnel sont pas adaptés aux familles urbaines avec un style de logement, FITS, malgré tous les amendements doivent poche d'abord tout, Alaanha trouvent qu'il est difficile d'adapter à ces logements.